. @ 107 @

(^ دون النساء بل أنتم قوم تجهلون (55) فما كان جواب قومه إلا ان قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون (56) فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين (57) وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين (58) قل الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى ا خير أما يشركون (59) أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين) أي : جعلناها من الباقين في العذاب . .

قوله تعالى : (^ فأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين) في القصة : أن قوم لوط خسف بهم ، وتتبع الحجر الشذاذ منهم فأهلكهم . .

وقوله : (^ فساء مطر المنذرين) أي : بئس مطر المنذرين ، والمنذرون هم الذين خوفوا بالهلاك . .

قوله تعالى : (^ قل الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى) قوله : (^ عباده الذين اصطفى) . فيه أقوال : روي عن ابن عباس أنه قال : هم أصحاب رسول ا ، وعنه أيضا أنه قال : هم أمة محمد ، وعنه أيضا أنه قال : كل المؤمنين من السابقين والخالفين . .

وقوله : (^ آ خير أما يشركون) أي : عبادة ا خير أم عبادة ما يشركون ؟ فإن قيل : ليس في عبادة غير ا خير أصلا ، فكيف يستقيم معنى الآية ؟ والجواب : أنهم كانوا يعتقدون أن في ذلك خيرا ، فخرجت الآية على ذلك . وقال بعضهم : كانوا يعتقدون أن الأصنام آلهة ، ولولا اعتقادهم لم يستقم قوله : (^ آ خير أما يشركون) . وقد حكى سيبويه أن العرب تقول : أيها الرجل ، الشقاوة خير أم السعادة ؟ وهو يعلم أن لا خير في الشقاوة ، وأن كل الخير في السعادة . .

وقال حسان بن ثابت : .

(أتهجوه ولست له بند % فشركما لخيركما الفداء) .

وقال بعضهم : آ خير أما يشركون معناه : الخير في هذا أم في هذا الذي تشركون به مع ا ؟ ويجوز أن يكون معناه : ثواب ا خير أو ثواب ما تشركون به ؟ . .

قوله : (^ أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء) معناه : الخير